

التفسير الميسر

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أِنَّا نَحْنُ مُسْلِمُونَ قُلْ هَذَا قُلُوبُنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ يَشْعُرُونَ بِآيَاتِهِ إِذْ هَمَّتْ لِقَابِ رَبِّكَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ هَمَّ لِقَابِهِ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَكَ أَجْرَ عَذَابِهِ فَذَكَرْنَا إِلَيْهِ آيَاتِنَا فَتَوَلَّى وَأَوْبَقَ وَأَبْدَىٰ فَفَجَّرَ خَشْيَةَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ آوَىٰ إِلَىٰ ظِلِّهِ ذَا ظُلْمٍ إِنَّ سَجْنَهُ لَأَشَدُّ مِّنَ النَّارِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن مَتِّعْتَنِي فِي الْغُلَامِ وَإِنِّي كُنَّا مِنَ الْخَائِبِينَ قُلْ إِنِّي لَأَحْسَبُ أَنِّي لَأَكْفَىٰ لَكُمْ رَسُولًا إِنِّي أَخْلُقُ مَا أَشَاءُ وَيُحْكَمُ مَا يُرِيدُ أَلَا مَعْقِبُ الْحَكْمِ.

أولما أصابتكم -أيها المؤمنون- مصيبة، وهي ما أصيب منكم يوم "أحد" قد أصبتم مثلها من

المشركين في يوم "بدر"، قلمت متعجبين: كيف يكون هذا ونحن مسلمون ورسول الله

صلى الله عليه وسلم فينا وهؤلاء مشركون؟ قل لهم -أيها النبي-: هذا الذي أصابكم هو من

عند أنفسكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم وإقبالكم على جمع الغنائم. إن الله يفعل ما

يشاء ويحكم ما يريد، لا معقب الحكمه.